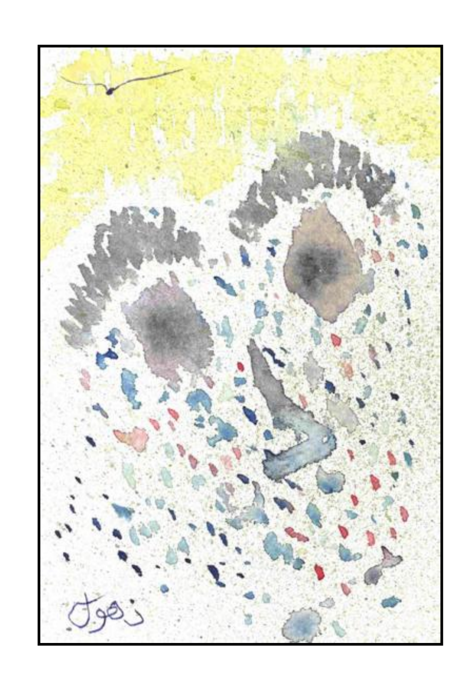
ذهول

حلمي صابر ربيع الآخر 1444هـ

____



عفوا أخطأتُ العنوان

هل هذه أرضي ؟

سألني: هل تتكلم عربي ؟

معذرة لا يمكنني

عفوا: أرضي وطني

لا أعرف سواها

سألني : هل أنت تهذي ؟

قال: سيحبسونك !

أجبته: هذا أمرٌ حيرني

نعم هي أرض مُتعبة

نعم هي فعلا تعبي

فيها عظُم عظمي

وتدثره لحمي

فيها منبتُ عِرقي

وفيها نطقتُ حرفي

وفيها ابتعتُ قلمي

فيها دفِن أبي وأمي

سجنوني !

ماذا عسايَ أن أفعل

فيها سُجِنتُ وصارت هي سجني

هل أذهلك ما أذهلني

في العالم العربي

في الأمريكتين

في أفريقيا

في آسيا

في أوروبا

في البشر لم أجد أحداً أنصفني

إن كنت حطبا فقد أحرقني

وإن كنت بشرا فقد بَشَرَني

وإن كنت طيرا فقد قفصني

وإن كنتُ قلما ، كسرني

وإن كنت ريشةً ، نتفني

هذا الإنسان الذي

عذبني

وضربني

واتهمني

وظلمني

وحبسني

فهل أذهلك ما أذهلني

إنسان كيف حيونني !

____

انتهى